

5

2008

# ARABPSYNET مجلة شبكة العلوم النفسية العربية e.JOURNAL

نحو مدارس عربية للعلوم النفسية

مختارات وافتتاحيات

20  
مجلة  
شبكة العلوم النفسية العربية  
e.JOURNAL

الطريق المشعب في الترميم

19  
مجلة  
شبكة العلوم النفسية العربية  
e.JOURNAL

الحضارة الإسلامية: إرثنا الأصيل

17  
مجلة  
شبكة العلوم النفسية العربية  
e.JOURNAL

التربية البدنية: دورها في التنشئة الاجتماعية

5

العدد 5 لعام 2008

من العدد 17 إلى العدد 20

17

WINTER

2008

ARABPSYNET مجلة  
شبكة العلوم النفسية العربية e.JOURNAL

نحو مدارس عربية للعلماء النفسانية



السيكولوجيا من منظور  
العلماء

الغالي أدريشاو  
عمر خارون الضليفة  
بشير معريه  
ايحاب علي ساوركتي

## Arabpsynet e.JOURNAL

ELECTRONIC ARAB PSY REVIEW QUARTLY EDITION

Subscription For Arabpsynet Services Pack  
REGISTRATION FOR 2008  
APN Services Pack

## ■ APN PACK N°1

- Protected Links & APN Mailing List
- **SUBSCRIPTION FEES** : Free for Psychiatrists & Psychologists After Send CV Via Cv Form:
- **REGISTRATION BULLETIN**: [www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)

## ■ APN PACK N°2

- Protected Links
- APN Mailing List
- Subscription for "APN e.Journal"
- Subscription for APN e.Books
- Subscription for 4 Letters to ePsydict (epsydict Arabi Edition; English Edition & French Edition )
- **SUBSCRIPTION FEES** : 50 Euro Or equivalent ( Internaional/arab currencies & Tunisian currency )
- **REGISTRATION BULLETIN**: [www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm](http://www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm)

## ARAB COUNTRIES CURRENCIES

RYAL SAOUDIEN = 250 SAR / RYAL OF QATAR = 245 QAR  
DINAR KOWEÏTIEN = 20 KWD / DIRHAM OF UAE = 245 AED

## TUNISIAN CURRENCY

DINAR TUNISIEN = 85 DN

## INTERNATIONAL CURRENCIES

DOLLARS OF USA = 70 USD / JAPANESE YEN = 7700 JPY  
CANADIAN DOLLAR = 75 CAD / SWISS FRANC = 80 CHF  
POUND STERLING = 35 GBP / DANISH CROWN = 375 DKK  
NORWEGIAN CROWN = 410 NOK / SWEDISH CROWN = 450 SEK

## MODALITY OF PAYMENT

- **MONEY SHOULD BE SENT ONLY BY BANK CHECK TO THE ORDER OF CISEN COMPUTER.**
- **SEND CHECK & THIS FORM BY POSTAL ADDRESS TO DOCTOR JAMEL TURKY SECRETARY .**

## \*Postal Address:

Doctor Jamel TURKY Secretary  
28 Habib Maazoun Street-TAPARURA  
Building Block "B" N°3 3000  
SFAX - TUNISIA

## JOURNAL CORRESPONDENCE

E.MAIL : [APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM](mailto:APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM)

PMAIL: TAPARURA BUILDING - BLOC «B» N° 3  
3000 SFAX - TUNISIA

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

مجلة فصلية طب نفسية و علم نفسية محكمة

الإشتراكات في خدمات الشبكة  
إشتراكات سنة 2008  
مجموعة سلسلة خدمات الشبكة

## ■ خدمات السنة 1

- اشتراك في قائمة المراسلات + تصفح الارتباطات المحمية
- **رسوم الإشتراك**: مجاناً للأطباء وأساتذة علم النفس + إرسال السيرة الذاتية حسب النموذج التالي/[www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)

## ■ خدمات السنة 2

- اشتراك في قائمة المراسلات
- تصفح الارتباطات المحمية
- اشتراك سنوي في إصدارات المجلة الإلكترونية
- اشتراك سنوي في إصدارات الكتاب الإلكتروني
- اشتراك سنوي في إصدارات المعجم الإلكتروني (مصطلحات نفسية لأربع أحرف من المعجم بمعدل مصطلح حرف واحد كل ثلاثة أشهر من المعاجم العربية، الفرنسية و الإنكليزية).
- **رسوم الإشتراك**: 50 أورو أو ما يعادلها بالعملة الصعبة (العملة الصعبة الدولية- العربية والعملة التونسية)
- **قسمة الإشتراك**: [www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm](http://www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm)

## العملات العربية

الريال السعودي = 250 ر.س / الريال القطري = 245 ر.ق  
الدينار الإماراتي = 20 د.إ / الدينار الكويتي = 245 د.ك

## العملة التونسية

الدينار التونسي = 85 د.ت

## العملات العالمية

الدولار الأمريكي = 70 د.أ / اليان الياباني = 7700 ي.ي  
الدولار الكندي = 75 د.ك / الفرنك السويسري = 80 ف.س  
الجنيه الأسترليني = 35 ج.أ / الكورون النمساوي = 375 ك.ن  
الكورون النورفاجي = 410 ك.ن / الكورون السويدي = 450 ك.س

## وسيلة الدفع

- الإشتراك بواسطة حوالة بنكية (شيك مصرفي) قابلة للصرف بأحد العملات الصعبة (المذكورة) لحساب مؤسسة "سيزن كبيوتر".
- يرسل الشيك المصرفي بالبريد الورقي مضمون الوصول على عنوان "سكرتيرية الدكتور جمال التركي" \*مصحوبا بنسخة مصورة من هذه الفاتورة

## \*العنوان البريدي:

"سكرتيرية الدكتور جمال التركي"  
28 نهج الحبيب المعزون  
عمارة تيرورة مدرج ب عدد 3 3000  
سفاقس - تونس

## مراسلات المجلة

بريد إلكتروني: [APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM](mailto:APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM)

بريد ورقي: عمارة تيرورة - عدد 3  
3000 سفاقس - تونس

## مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فطرية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير  
جمال التركيبي (تونس)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

## الهيئة العلمية

## علم النفس

قـدري حـفـنـي (مصر)  
عـبـد الـسـتـار إـبـرـاهـيـم (مصر)  
بـشـيـر مـعـمـريـة (الجزائر)  
بـوفـولـة بـوخـمـيـس (الجزائر)  
نـبـيـل سـفـيـان (اليمن)  
عـبـد الحـافـظ الخـامـري (اليمن)  
مـسـاعـد النـجـار (الكويت)  
د. عـدـنـان فـرح (الأردن)  
سـامـر رـضـوان (سوريا/عمان)  
سـوسـن شـاكر الجـابـي (العراق)  
عـمـر هـارون الخـلـيـفة (السودان)

## الطب النفسي

أ.د. قـتـيـبـة جـابـي (العراق)  
أ.د. طـارـق عـكـاشـة (مصر)  
د. غـيـثـاء الخـيـاط (المغرب)  
د. وـليـد سـرحـمان (الأردن)  
أ.د. الـزـيـن عـمـارة (الإمارات)  
أ.د. أـديـب العـسـالـي (سوريا)  
د. حـسـان المـالـح (السعودية)  
د. خـلـيـل فـاضـل خـلـيـل (مصر)  
أ.د. عـبـد الرحـمان إـبـرـاهـيـم (سوريا/لبنان)

السكرتيرية: إيمان الفقي و سالي الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية - تونس

**5 المؤلف : السيكولوجيا من منظور عربي**

- 5 الإفتتاحية: السيكولوجيا من منظور عربي - الغالي أحرشاوا  
8 كيف يكون توظيف علم النفس في العالم العربي؟ - عمر هارون الخليفة  
18 لماذا توظيف علم النفس في العالم العربي؟ - عمر هارون الخليفة  
27 متى بدأ توظيف علم النفس في العالم العربي؟ - عمر هارون الخليفة  
35 البحث النفسي الجامعي في الجزائر - بشير معمريه  
45 توظيف علم النفس في السودان - عمر هارون الخليفة  
57 البحث العلمي ومجتمع المعرفة في المغرب - الغالي أحرشاوا  
61 واقع البحث السيكولوجي في المغرب - الغالي أحرشاوا  
69 واقع الصحة النفسية بالسودان لعامي 2005 - 2006 - ايهاب على سوركتي  
72 Ehab Ali Sorketti - The Burden of Psychiatric and Mental Illnesses in Sudan 05-06

**77 منتدى الإنسان والتطور - أديجي الرخاوي**

- 77 مداخلات مضيئة، تتجاوز الحدود (مع د. جمال التركي)  
83 صعوبة الحياة وضرورته في العلاج النفسي (والحياة)

**90 أبحاث ومقالات PAPERS & ARTICLES/الات**

- 90 كيف ومتى يعرف الطفل ما هو "الموت"؟ ونحن أيضا! \* - يحيى الرخاوي  
96 من تقديس البطل إلى تخليق الذات \* - يحيى الرخاوي  
99 بعض مصادر الضغوط لدى التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية - بشير معمريه  
105 اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد - ب. معمريه، ع.ح. خزار  
116 الرسم وتمثيلات الطفل الجزائري لعائلته - كريمه علق  
137 الوعي الجمعي البشري ودوره الأساس في تحريك التاريخ - وليد مهدي مسلم  
157 المقاربة اللسانية للغة عند الفصامي - بوفولة بوخميس  
162 المقاربة البراغماتية والمعرفية للغة عند الفصامي - بوفولة بوخميس  
173 صدمات نفسية خفية أم "لغة" - م. الصغير شرفي، س. جلاله  
186 Chorfi Md. Séghir - LES REPRÉSENTATIONS SYMBOLIQUES DE LA CIRCONCISION EN ALGÉRIE

**192 قراءات: أبحاث... مقالات... حوارات...**

- 192 أبحاث...  
192 الانتصاليات الزوجية - كلثوم بلميهوب  
194 الأطباء والبيئنة العراقية - عادل صادق جبوري  
195 الموم النفسية لطالبة الجامعات العراقية - نادية صفر البياتي  
197 الجنوسة: واجس نفسي أم ظاهرة اجتماعية؟ - نادية صفر البياتي  
198 مقالات...  
198 عقلانية العفة - اب3 - قناري حفني  
199 مقببات التفكير الإيجابي المعرب - إبراهيم عبد الستار  
200 صياغة ثقافة الإرادة - قاسم حسين صالح  
202 سيكولوجية العلاقة بين الجنسين - قاسم حسين صالح  
203 المرب النفسية وغسيل الدماغ - عبد الله النجار  
204 مقاربة أولية في سيكولوجية الزعامة - قيس ياسين  
205 دراسة ميدانية حول إشكالية الانتماء والهوية - خ. إبراهيم - ش. الباقي  
206 هل كان المنتخب مصاباً بالاكتهاب؟ - ع. عبد اللطيف الخزرجي  
207 الشرود الذهني في المجتمع العراقي! - علي كاظم الشمري

<b>209</b>	<b>مراجعة كتب / BOOKS REVIEW</b>
209	علم النفس بالمغرب بين المعرفة والممارسة - عبدالكريم بلحاج
214	العلاج النفسي في المغرب - نعيم عطية
218	سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية - م. النابلسي، م. الرشدي & جماعة من الباحثين
<b>220</b>	<b>مراجعة مجلات / JOURNALS REVIEW</b>
220	دراسات عربية في علم النفس - م 06 العدد 01
224	دراسات نفسية - م 17 العدد 04
233	مجلة الطفولة العربية - م 08 العدد 31
<b>237</b>	<b>جمعيات / ASSOCIATIONS</b>
237	الجمعية المصرية للتطبيقات النفسية
<b>239</b>	<b>انطباعات / APPRECIATIONS</b>
239	أطباء نفسانيون وأساتذة علم النفس
<b>242</b>	<b>مؤتمرات نفسية / PSY CONGRESS</b>
242	الملتقى الدولي الثامن لوحدة البحث في علم الأمراض النفسية - تونس
244	البرنامج العربي الثامن للتكوين في العلاج المعرفي السلوكي للطفل والمراهق - مصر، الإسكندرية
245	المؤتمر الدولي الأول لخدمات الصحة النفسية لمابعد الحرب - أبوظبي، الإمارات
261	الأيام الوطنية الثالثة للبحث في الطب النفسي - المنستير، تونس
263	المؤتمر الخامس لاضطرابات القلق بتركيا - إيلوداك، تركيا
264	مؤتمر عين شمس الدولي الرابع للطب النفسي - القاهرة، الغردقة
269	المؤتمر العالمي الثاني للشيخوخة - أبوظبي، الإمارات
270	الأيام العلمية لجمعية الأطباء النفسيين الإستشفائيين والجامعيين - سوسة، تونس
272	ندوة الإقليمية لعلم النفس - السعودية
274	الملتقى الدولي الرابع للطب النفسي - جدة، السعودية
279	الطبيب النفسي، الإدمان والأدوية النفسية - وهران، الجزائر
281	المؤتمر الدولي الثالث للمجموعة العربية للمعالجين النفسيين - القاهرة، مصر
<b>283</b>	<b>مصطلحات نفسية / PSY TERMINOLOGIES</b>
283	المعجم الإلكتروني للعالموم النفسية العربية "ت" (الإصدار العربي)
287	(English Edition) " D " E. DICTIONARY OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES
291	(Edition Francais) " D " E. DICTIONNAIRE DES SCIENCES PSYCHOLOGIQUES

## الإفتتاحية: السيكولوجيا من منظر عربي

أ.د. الغالي أحرشواو - فاس، المغرب

a-rhali@caramail.com - aharchaou\_rhali@yahoo.fr

هل صحيح أن السيكولوجيا التي نتداولها ونتعامل بها في الوطن العربي قد تقادمت وشاخت وربما أهلست من حيث مصداقها ومرجعياتها وتصوراتها إلى الحد الذي أصبح معه الأمر يتطلب تغيير المسمى لصياغتها على أسس جديدة تتماشى ومستجدات السيكولوجيا المعاصرة وخاصة في أبعادها المعرفية. ما هي مقومات هذه السيكولوجيا وخصائصها العلمية والتطبيقية؟ ما هي مشاكلها ومعيقاتها وأفاقها المستقبلية في ظل المرتكزات النظرية والمستجدات المنهجية للسيكولوجيا المعرفية الراهنة؟

الأکید أن انطلاق ما ينعته بالسيكولوجيا الحديثة ذات الطابع المعرفي كاتجاه جديد في علم النفس في أوائل الستينات من القرن العشرين قد تحيز بصورة جذرية طريقة تصورنا للنفس الإنسانية وأسلوبه دراستها. فبراديجمها paradigm المعرفي الذي يعتبر الذهن كنوع من البرمجة المعلوماتية المستعملة للرموز المبرحة، يشير بوضوح إلى أن ثورة معرفية حدثت فعلا في مجال علم النفس. وهي الثورة التي رافقتها تحولات عميقة وخاصة على مستوى اتخاذ الذهن في معناه الواسع موضوعا ومعالجة المعلومات مسعا منهجيا وبالتالي الإقرار بتجاوز عدد من السيكولوجيات السابقة بما فيها السلوكية. فالواقع أن هذه السيكولوجيا التي لم تكن تحظى بأي حضور قبل أربعة عقود من الآن، أصبحت هي المهيمنة حاليا على خارطة علم النفس. فقد أضحت تشكل الثورة المعرفية القائمة الذات التي لا يتحدد أغلب علماء النفس في اتخاذها إطارا أساسيا للتعبير عن علم النفس بأكمله. وتتعدد أبرز مقومات وخصائص هذه السيكولوجيا التي أضحت تميز مكونات وتوجهات المنظومة السيكولوجية الحديثة في العناصر الثلاثة التالية:

## 1. الموضوع والمباحث

فيخصوص موضوع علم النفس لم يعد يتحدد أصلا في الأشياء الخارجية القابلة للملاحظة من قبيل السلوكيات والمثيرات والوضعيات وعلاقتها، لكون هذه الأشياء ليست إلا وسائط أو وسائل منهجية لدمج هذا الموضوع في المجال الكلي ومقاربة مكوناته وعناصره، بل أضحت يتمثل في مجمل الأحداث والوقائع التي تحدث وتحصل في "رأس" الكائن البشري. وبذلك أصبح علم النفس علما للذهن بعدما كان يشكل علما للسلوك. فطبيعة الموضوع صارت تتحدد في الأنشطة الذهنية كما تحدث في أذهان الكائنات الإنسانية، وبالتالي في كيفية معالجة المعلومات واكتساب المعارف وتخزينها واسترجاعها واستعمالها.

وقد صاحب هذا التغيير في موضوع الدراسة بزوغ لمفاهيم جديدة كالتمثل والمعالجة والاشتغال والمراقبة والتضبيب، وهي المفاهيم التي يرتبط بعضها بأسلوب استقبال المعلومات مثل التصفية والترميز Filtrage et Encodage وبعضها بصيغة المعالجة مثل ذاكرة العمل والمعالجة التصاعديّة في مقابل المعالجة التنازلية، السيرورة الأptomاتيكية في مقابل السيرورة المراقبة، المعالجة التسلسلية في مقابل المعالجة الموازية، وبعضها باتخاذ القرار والتدخل مثل القصديّة والغاية والتخطيط، وبعضها يتصل أخيرا بالاشتغال المعرفي في حد ذاته مثل مفاهيم الوعي والمراقبة والمطامعرفية.

وبخصوص التحول الذي لحق بمباحث علم النفس فقد تجلّى في التركيز على السيرورات المعرفية العليا المتمثلة في الإدراك والانتباه والتعلم والذاكرة

واللغة والتفكير وحل المشاكل ثم اتخاذ القرار. وبالتالي تعويض التمييز القديم مثلا بين الذاكرة البعيدة المدى والذاكرة القريبة المدى بالتفريق بين الذاكرة الدلالية التي تقوم بتخزين المعارف وتنظيمها وذاكرة العمل التي تختص بالمعالجة الوقتية العابرة Transitoire؛ بحيث تبلورت دراسة الذاكرات المتخصصة مثل الذاكرة اللفظية والصوتية والإدراكية. وإذا كانت اللغة أصبحت لوحدها تشكل الحقل المفضل للدراسة بعدما كانت شبه مغيبة، فإن موضوعات أخرى مثل سيرورات الانتباه والحكم والقرار ودور الانفعال والعواطف في المعرفية ثم اختلال الاشتغال المعرفي في حالات الاضطراب والشيخوخة أضحت هي الأخرى تحظى بمقعد الشرف في هذه السيكولوجيا التي يحكمها ويؤطرها البراديجم المعرفي.

## 2. المنهج والتقنيات

يمكن حصر خاصيات المنهج السيكولوجي من منظور السيكولوجيا المعرفية المعاصرة في العناصر الخمسة التالية:

أ) توحيد المسمى المنهجي العام عوض التمييز بين مناهج متعددة وتنوع بتعدد وتنوع ميادين علم النفس. فكل هذه الميادين تستند اليوم إلى نفس المسمى المنهجي الذي هو تجريبي، بحيث أن القول بسيكولوجيا تجريبية كميدان مستقل ضمن ميادين علم النفس هو قول مردود ولا أساس له من الصحة في المفهوم المعرفي للسيكولوجيا الحديثة. وهذا ما يؤكد لدى غالبية علماء النفس المعاصرين توحيد خارطة علم النفس من خلال تحطيم الحدود المصطنعة بين قاراتها الفرعية وتقريب

حقولها التخصصية التي كانت جد متباعدة .

**(ب) ضرورة اعتماد النماذج والنظريات المُصَغَّرَة**  
Micro-théories قصد نمذجة الأنشطة السيكلوجية، سواء في بعدها الاستقرائي Inductif المبني على الانتقال من الجزئي الخاص (الوقائع والأحداث) إلى الكلي العام (التصورات والفرضيات النظرية)، أو في بعدها الاستنباطي Déductif أو الافتراضي الاستنباطي Hypothético-déductif المبني على الانتقال من المفاهيم والأفكار إلى المعطيات والوقائع .

**(ج) العمل بنفس المسعى المنهجي المتداول في سائر العلوم،** بحيث أن ما تم التأكيد عليه في البعدين السابقين يوضح بجلاء تام أن المسعى المنهجي المعتمد في السيكلوجيا الحديثة هو مسعى كل العلوم . وعلى هذا الأساس يمكن مقارنة هذه السيكلوجيا ذات التوجه المعرفي بأي مجال من مجالات البحث، إذ أن طريقتها التي هي طريقة جميع العلوم تركز من جهة على إعداد نماذج تفسيرية انطلاقاً من الملاحظات المنجزة ومن جهة أخرى التحقق من صدق هذه النماذج من خلال مواجهتها بالأشياء القابلة للملاحظة . فالفرق الوحيد الذي ما يزال قائماً بالنسبة للعلوم المسماة بالدقيقة يتجلى في إمكانية إعادة إنتاج الظواهر المدروسة .

#### (د) المسعى العلمي ومسألة الكونية والتعميم

كما سبق التأكيد على ذلك، فإن الكيفية المثلى لتحقيق التطابق المطلوب بين النماذج النظرية والملاحظات الأيمبريقية تتحدد أساساً في التجريب l' experimentation . لكن المؤكد أيضاً هو أن الملاحظة في الميدان أو في وضعيات ملموسة يمكنها في بعض الحالات أن تستخدم بشكل جيد حتى بالنسبة للبراديجم المعرفي . فكل ما يهدف إليه الباحثون المتبنون لهذا البراديجم هو الوصول إلى خلاصات كونية بالمعنى المنطقي للفظ، مثل " يمكن لهذه الأحداث الذهنية أو تلك، والتي تتمثل مظاهرها القابلة للملاحظة في هذه السلوكيات أو تلك، أن تحصل بالنسبة لأي فرد ينتمي إلى الفئة المنطقية (س) ولكن شريطة أن يتحقق ذلك ضمن سياق أو وضعية من الوضعيات المبنية على الفئة المنطقية .

**(هـ) تقوية الترسانة التجريبية وإغناء الأدوات الكلاسيكية** بتقنيات جديدة تندرج في إطار ما يسمى باختبارات التشخيص المعرفي والمحاكاة المعرفية وبرامج المساعدة المعرفية والمعالجة المعلوماتية .

#### 3. الطبيعة والواقع

لمناقشة طبيعة الواقع (الموضوع) الذي تدرسه السيكلوجيا المعرفية المعاصرة يمكن الاعتماد على المنظورين المتكاملين التاليين:

الأول يرى أن الطبيعة العميقة للأنشطة الذهنية كما تحدث في عقول الكائنات الإنسانية، تتحدد أساساً في معالجة المعلومات وبالتالي في اكتسابها وتخزينها واسترجاعها واستعمالها . فهذا المنظور يجسد بما فيه الكفاية الحدود التي يقارب ضمنها البراديجم المعرفي الموضوع النفسي، بحيث أنه لا يولي إلى حد الآن أي اهتمام لكل ما يرتبط بالعاطفة، بالدوافع، بالانفعالات وباختلالات الشخصية . وهذه مسألة كثيراً ما يؤسف لها رغم أن الأمر الواقع هو الذي أصبح يفرض نفسه .

فالتمييز بين الوجداني والمعرفي وبالتالي التركيز على مقارنة مكونات ومظاهر هذا الأخير أصبح يشكل المعطى الواقعي للبحث الذي عرفته العقود الثلاثة الأخيرة . وهو المعطى الذي ينظر إليه كثير من الباحثين كإجراء مقبول على اعتبار أنه ليس من الخطأ، وخاصة من الناحية المنهجية، اعتماد هذا التمييز المؤقت لمعالجة المشاكل بصورة تدريجية، وذلك في انتظار الفترة اللاحقة التي ستشهد بدون شك بلورة أمثالات ونماذج وجدانية - معرفية Affectivo-cognitifs أو معرفية وجدانية، والتي بدأت ملامحها تتأسس وتتعرز في الفترة الأخيرة من خلال أعمال ودراسات منتظمة الاطراد ترجمها وقائع كثيرة .

المنظور الثاني يرى أنه إذا كان النشاط الذهني، كما جاء في المنظور الأول، يتحدد في معالجة المعلومات، فإن هذا النشاط هو في حد ذاته نشاط للدماغ . وهنا يطرح السؤال حول الدلالة الفعلية لهوية العلاقة بين نشاط الدماغ ونشاط الذهن؟. الواقع أن الحل النهائي لهذا المشكل لا وجود له في الوقت الحالي . فكل ما هو موجود إلى الآن هو هذا النوع أو ذاك من النزعات الاختزالية التي تأمل تعويض السيكلوجيا بالبيولوجيا وبالتالي اختزال نشاط الذهن في نشاط الدماغ كما يتجلى ذلك عند بعض البيولوجيين رغم الرفض الصريح والواضح لمثل هذا الاختزال من لدن السيكلوفيزيولوجيين والبيوعصبيين .

#### 4. الأفق المستقبلية

الراجح أن مستقبل السيكلوجيا في ظل البراديجم المعرفي سيتوقف من جهة على علاقاتها العلمية مع تخصصات العلوم المعرفية وفي مقدمتها علوم الأعصاب Les neurosciences، ومن جهة أخرى على الكيفية التي ستطرح وتحل بها عدداً من المسائل المطانظرية ذات الطابع الإستمولوجي، وعلى رأسها ثلاث إشكاليات أساسية: أولها ترتبط بفرضية فودور Fodor (1987) حول قابلية الذهن Modularité de l'esprit وخصايته الحاسوبية وكل ما يصاحب ذلك من استلزامات معرفية . وثانيها تتعلق بمعرفة ما إذا كانت التفسيرات السيكلوجية للمعرفية قابلة لأن تحتل بالتدريج في تفسيرات بيوعصبية، وبالتالي إلى أي حد يمكن "تطبيع Naturaliser" الذهن؟. أما ثالثها فتخص مسألة الاختزالية البيوعصبية هاته التي أضفت عليها تطورات السيكلوجيا العصبية الحديثة، وبالأخص تقنيات التصوير الدماغية Imagerie cérébrale، خصوصاً أكبر ودعمت اعتقادها القائل بأن التفسير البيوعصبي عوض التفسير السيكلوجي، هو الذي سيسمح بتفسير طبيعة المعرفة وخصاياتها الجوهرية . بمعنى أن علوم الأعصاب هي التي ستضيء طريق السيكلوجيا في المستقبل . وفي اعتقادنا أن العكس هو الصحيح لأن علم النفس هو الذي سيضيء طريق هذه العلوم والمعرفة العامة .

إذن في إطار الاحتكام إلى ما يشبه هذه المقومات والخصائص التي تنفرد بها الوضعية الحالية للسيكلوجيا المعرفية المهيمنة على خارطة علم النفس، تندرج أهم الاستفسارات







# المعجم الإلكتروني

## e.DICTIONNAIRE e.DICTIONARY

**ePsydict E**  
COMPLETE EDITION  
English - French - Arabic  
Français - Anglais - Arabe  
عربي - إنكليزي - فرنسي

**ePsydict EA**  
ENGLISH-ARABIC EDITION  
English - Arabic  
Français - Anglais - Arabe  
عربي - إنكليزي - فرنسي

**ePsydict FA**  
FRENCH-ARABIC EDITION  
French - Arabic  
Français - Arabe  
عربي - فرنسي

**ePsydict EF**  
ENGLISH-FRENCH EDITION  
English - French  
Français - Anglais  
عربي - إنكليزي - فرنسي

This dictionary comprises 44132 English terms with their translations concerning all fields of psychological sciences. In this dictionary the search for the translation is made in English and in Arabic simultaneously.

**المعجم النفسي الإنكليزي** English - Arabic  
المعجم النفسي الفرنسي French - Arabic  
المعجم النفسي الفرنسي الإنكليزي English - French

Ce dictionnaire comporte 36646 terminologies françaises avec leurs traductions intéressantes des domaines des sciences psychologiques. La recherche de la traduction dans ce dictionnaire se fait en Français et le résultat est affiché simultanément en Anglais et en Arabe.

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية هو عبارة عن مجموعة من 44132 مصطلحاً إنكليزياً مع ترجمته في الفرنسية والإنجليزية في نفس الوقت في جميع مجالات العلوم النفسية. البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الإنكليزية أو الفرنسية يتم في نفس الوقت في اللغة الإنكليزية أو الفرنسية.

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية يحتوي على 36646 مصطلحاً فرنسياً مع ترجمته في العربية والإنجليزية في نفس الوقت في جميع مجالات العلوم النفسية. البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الفرنسية يتم في نفس الوقت في اللغة الفرنسية أو العربية والإنجليزية في نفس الوقت.

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية الإنكليزي-الفرنسي هو عبارة عن مجموعة من 44132 مصطلحاً إنكليزياً مع ترجمته في الفرنسية والإنجليزية في نفس الوقت في جميع مجالات العلوم النفسية. البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الإنكليزية أو الفرنسية يتم في نفس الوقت في اللغة الإنكليزية أو الفرنسية.

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية الفرنسي-العربي هو عبارة عن مجموعة من 36646 مصطلحاً فرنسياً مع ترجمته في العربية والإنجليزية في نفس الوقت في جميع مجالات العلوم النفسية. البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الفرنسية يتم في نفس الوقت في اللغة الفرنسية أو العربية والإنجليزية في نفس الوقت.

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية الفرنسي-الإنكليزي هو عبارة عن مجموعة من 36646 مصطلحاً فرنسياً مع ترجمته في الإنكليزية والفرنسية في نفس الوقت في جميع مجالات العلوم النفسية. البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الفرنسية يتم في نفس الوقت في اللغة الفرنسية أو الإنكليزية.

PUBLISHER: CISEN COMPUTER CENTER Av. Majida Bouafia Imm. Dier El-Wata Etage 1 App. N° 103 - 3003 SFAX - TUNISIE Tel.: (00 249) 74 497 014 Fax: (00 249) 74 493 731 E-mail: yaraoui@yaraoui.com  
 DISTRIBUTEUR AGREE: SOCIETE LOGIDEP Av. des Marthys, Rue Sidi Mied El-Karay Imm. Bent Amor - N° 3 - 3003 SFAX - TUNISIE Tel: (00 249) 74 496 803 E-mail: mohakim@yos.com

تسيمة شـراء سـي دي المعجم الإلكتروني  
[www.arabpsynet.com/ePsyDict/subscribe.htm](http://www.arabpsynet.com/ePsyDict/subscribe.htm)



## Arabpsynet e.JOURNAL

ELECTRONIC ARAB PSY REVIEW QUARTLY EDITION

Subscription For Arabpsynet Services Pack  
REGISTRATION FOR 2008  
APN Services Pack

## ■ APN PACK N°1

- Protected Links & APN Mailing List
- **SUBSCRIPTION FEES** : Free for Psychiatrists & Psychologists After Send CV Via Cv Form:
- **REGISTRATION BULLETIN**: [www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)

## ■ APN PACK N°2

- Protected Links
- APN Mailing List
- Subscription for "APN e.Journal"
- Subscription for APN e.Books
- Subscription for 4 Letters to ePsydict (epsydict Arabi Edition; English Edition & French Edition )
- **SUBSCRIPTION FEES** : 50 Euro Or equivalent ( Internaional/arab currencies & Tunisian currency )
- **REGISTRATION BULLETIN**: [www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm](http://www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm)

## ARAB COUNTRIES CURRENCIES

RYAL SAOUDIEN = 250 SAR / RYAL OF QATAR = 245 QAR  
DINAR KOWEÏTIEN = 20 KWD / DIRHAM OF UAE = 245 AED

## TUNISIAN CURRENCY

DINAR TUNISIEN = 85 DN

## INTERNATIONAL CURRENCIES

DOLLARS OF USA = 70 USD / JAPANESE YEN = 7700 JPY  
CANADIAN DOLLAR = 75 CAD / SWISS FRANC = 80 CHF  
POUND STERLING = 35 GBP / DANISH CROWN = 375 DKK  
NORWEGIAN CROWN = 410 NOK / SWEDISH CROWN = 450 SEK

## MODALITY OF PAYMENT

- **MONEY SHOULD BE SENT ONLY BY BANK CHECK TO THE ORDER OF CISEN COMPUTER.**
- **SEND CHECK & THIS FORM BY POSTAL ADDRESS TO DOCTOR JAMEL TURKY SECRETARY .**

## \*Postal Address:

Doctor Jamel TURKY Secretary  
28 Habib Maazoun Street-TAPARURA  
Building Block "B" N°3 3000  
SFAX - TUNISIA

## JOURNAL CORRESPONDENCE

E.MAIL : [APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM](mailto:APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM)

PMAIL: TAPARURA BUILDING - BLOC «B» N° 3  
3000 SFAX - TUNISIA

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية  
مجلة فصلية طب نفسية و علم نفسية محكمة

الإشتراكات في خدمات الشبكة  
إشتراكات سنة 2008  
مجموعة سلسلة خدمات الشبكة

## ■ خدمات السنة 1

- اشتراك في قائمة المراسلات + تصفح الارتباطات المحمية
- رسوم الإشتراك: مجاناً للأطباء وأساتذة علم النفس + إرسال السيرة الذاتية حسب النموذج التالي/[www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)

## ■ خدمات السنة 2

- اشتراك في قائمة المراسلات
- تصفح الارتباطات المحمية
- اشتراك سنوي في إصدارات المجلة الإلكترونية
- اشتراك سنوي في إصدارات الكتاب الإلكتروني
- اشتراك سنوي في إصدارات المعجم الإلكتروني (مصطلحات نفسية لأربع أحرف من المعجم بمعدل مصطلح حرف واحد كل ثلاثة أشهر من المعاجم العربية، الفرنسية و الإنكليزية).
- رسوم الإشتراك: 50 أورو أو ما يعادلها بالعملة الصعبة (العملة الصعبة الدولية- العربية والعملة التونسية)
- قسيمة الإشتراك: [www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm](http://www.arabpsynet.com/subscription/subscribe.htm)

## العملات العربية

الريال السعودي = 250 ر.س / الريال القطري = 245 ر.ق  
الدينار الإماراتي = 20 د.إ / الدينار الكويتي = 245 د.ك

## العملة التونسية

الدينار التونسي = 85 د.ت

## العملات العالمية

الدولار الأمريكي = 70 د.أ / اليان الياباني = 7700 ي.ي  
الدولار الكندي = 75 د.ك / الفرنك السويسري = 80 ف.س  
الجنيه الأسترليني = 35 ج.أ / الكورون النمساوي = 375 ك.ن  
الكورون النورفاجي = 410 ك.ن / الكورون السويدي = 450 ك.س

## وسيلة الدفع

- الإشتراك بواسطة حوالة بنكية (شيك مصرفي) قابلة للصرف بأحد العملات الصعبة (المذكورة) لحساب مؤسسة "سيزن كبيوتر".
- يرسل الشيك المصرفي بالبريد الورقي مضمون الوصول على عنوان "سكرتيرية الدكتور جمال التركي" \*مصحوبا بنسخة مصورة من هذه الفاتورة

## \*العنوان البريدي:

"سكرتيرية الدكتور جمال التركي"  
28 نهج الحبيب المعزون  
عمارة تيرورة مدرج ب عدد 3 3000  
سفاقس - تونس

## مراسلات المجلة

بريد إلكتروني: [APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM](mailto:APNJOURNAL@ARABPSYNET.COM)

بريد ورقي: عمارة تيرورة - عدد 3  
3000 سفاقس - تونس

## مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

تحت إشراف مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة علمية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير  
جمال التركي (تونس)

المستشار ونائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

## الهيئة العلمية

## علم النفس

قـدري حـفـنـي (مصر)  
عبد الستار إبراهيم (مصر)  
بشيرة مـعـمـريـة (الجزائر)  
بوفولة بوخميس (الجزائر)  
نبيل سفيان (اليمن)  
عبد الحافظ الخامري (اليمن)  
مساعدة النجار (الكويت)  
د. عدنان فرح (الأردن)  
سامر رضوان (سوريا/عمان)  
سوسن شاكر الجابي (العراق)  
عمر هارون الخليفة (السودان)

## الطب النفسي

أ.د. قتيبة جابي (العراق)  
أ.د. طارق عكاشة (مصر)  
د. غيثاء الخياط (المغرب)  
د. وليد سرحمان (الأردن)  
أ.د. الزين عمارة (الإمارات)  
أ.د. أديب العسالي (سوريا)  
د. حسان المالح (السعودية)  
د. خليل فاضل خليل (مصر)  
أ.د. عبد الرحمان إبراهيم (سوريا/لبنان)

السكرتيرية: إيمان الفقي و ساسوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية - تونس

<b>5</b>	<b>الملف : التحليل النفسي والذات العربية...من التنظيم الى الممارسة</b>
5	التحليل النفسي والذات العربية...من التنظيم الى الممارسة -عبد الهادي الفقير
8	نمــــــــــــن "وفرويــــــــــــد" و"الآن" -محيى الرخاوى
17	أية الاستئذان والمشهد الأطلسي -أحمد المطيلبي
29	حوار مع جاك لاكان أ في بعض قضايا التحليل النفسي -عبد الهادي الفقير
34	حوار مع فريــــــــــــد فــــــــــــومــــــــــــر -قاسم حسين صالح
44	AU-DELÀ DU PRINCIPE DE LA CULTURE -سليمان بوفردة
55	LE SYMPTOME EN MOUVEMENT -عدنان حب الله
58	LA PSYCHANALYSE ET L'UNIVERSITÉ -عبد الهادي الفقير
61	ORIENT-OCCIDENT, UNE QUESTION DE LOGIQUE -كريم جبايلي
<b>68</b>	<b>إصدارات في الملف . . .</b>
68	التحليل النفسي وقضايا العالم الثالث - فرج أحمد فرج
74	مدخل إلى التحليل النفسي اللاكائسي - عبد الله عسكر
<b>77</b>	<b>قراءات في الملف</b>
77	العرب فكرة النفس عند العرب وموقعها في التحليل النفسي -عدنان حب الله
77	العلم والدين والتحليل النفسي -عدنان حب الله
79	التحليل النفسي من الرجولة إلى الأنوثة -عدنان حب الله
80	مصير الصدمة: الحداد على الذات أو كيف يتم التسليم أو الرضى؟ -عدنان حب الله
80	الإسلام والتحليل النفسي -رجاء بن سلامة
82	الإخصاء ورفضه -رجاء بن سلامة
83	فني الوضعيــــــــــــــــات النكوصيــــــــــــــــة -رجاء بن سلامة
85	تفسير الأحلام لسيغموند فرويد -مصطفى صفوان
85	أخفاقات التحليل النفسي -تركي على الربيعو
88	الظاهرة الأصولية و مزلق التحليل النفسي -تركي على الربيعو
<b>90</b>	<b>تكريــــــــــــــــم / HONORING</b>
90	أ.د. محمد غربال... بصمات لاتمهي وإضافات علمية مميزة
92	DIFFICULTES DE COMPREHENSION DU MALADE MENTAL NORD-AFRICAIN EN FRANCE
101	أ.د. عبد الوهاب المسييري... رجـل أدرك سر العـبـة
103	فرويد بين الحضارة الغربية الحديثة والقبالة اليهودية القديمة
<b>112</b>	<b>أبحاث ومقالات/ PAPERS &amp; ARTICLES</b>
112	الإنسان: القتل بالإهانة: عن الوعي بالذات، فالكينونة... فالكرامة -محيى الرخاوى
119	التربية المعرفية كإطار جديد لسيكولوجية الإرشاد في العالم العربي -الغالي أحرشواو
128	عوامل الفعل الانحرافي ذي الدافع الإسلامي في الجزائر -بوفولة بوحميس
132	زيادة معدل الذكاء القومي في السودان في الفترة 1964-2006 -ع. الخليفة، س. الواحد، ف. الرضى
138	عمالة الأطفال وتأثيرها على صحتهم النفسية في قطاع غزة -س. إ. محمد مطر- م. ثابت
153	اثر النوع على النجم والفضل في الإنجاز الأكاديمي العقلي -شعبان احمد فضل
158	الغارات الوهمية الإسرائيلية وعلاقتها بالوضع النفسي والانفعالي للأطفال -فضل خالد أبو هين
170	الانعكاسات النفسية والسلوكية لنظام العمل بالمناوبة (8 X3) -بشير لعريــــــــــــــــط
177	إعاقة الأطفال السمعية وأثرها على الصحة النفسية للوالدين -ر. معاري- م. ثابت
190	عوامل الخطورة المؤدية للشذوذ الجنسي -ع. إبراهيم آل علي
201	التلوث السمعي وتأثيره على الإنسان -أحمد فخري هانسي
205	الدور العراقي في الطب النفسي: منظور تاريخي -مها سليمان يونس
208	دور المكتبة الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية -نادية بعبع
215	RELIGIOUSNESS, ANXIETY AND SALIVARY CORTISOL IN EGYPTIAN MOSLEM MOTHERS OF LEUKEMIC CHILDREN -منير فوزي و زملاءه
223	APPLICATION OF PROGRESSIVE MATRICES IN THE SUDAN -صلاح الدين فرح عتالله

- 226 موسى ثابت و زملاءه - COPING STRATEGIES OF TRAUMATIZED CHILDREN LOST THEIR FATHER IN THE CURRENT CONFLICT
- 238 عدنان عديل، أ. زفار - RECOGNITION OF FACIAL EXPRESSIONS WITH REFERENCE TO AGE & GENDER
- 245 إيهاب علي سوركاتي - GENERAL OVERVIEW OF TRADITIONAL HEALER PRACTICES IN RELATION TO MENTAL HEALTH IN SUDAN

## 249 قراءات: أبحاث...مقالات...مؤتمرات...

- 249 علم النفس و جائزة نوبل - قدري حفنى
- 250 التعديل النفسى للمزاج 11 - 2 - قدري حفنى
- 251 رؤية الفكر المخالف ضرورة و متعة - قدري حفنى
- 252 عالم بينهم و عالم يتشكك - قدري حفنى
- 253 فى كتب - قدري حفنى
- 254 بين السموم و الأرض - قدري حفنى
- 254 الوعي بأسباب الظلم شرط لمقاومته - قدري حفنى
- 255 الدراسات النسائية بين ثلاثة خطابات المستيري، الجامعي، النفسى - أنيسة الأمين مرعي
- 257 العلاج النفسى بين الدين و علم النفس - سلمان كيشوش
- 260 الإبداع لدى الأطفال - أحمد فخري هانى

## 262 مراجعة كتب / BOOKS REVIEW

- 262 العلم و الثقافة و التربية: رهانات استراتيجية للتنمية العربية - الغالى أحرشا و
- 270 المذهب الرومانسى بين الفلسفة و علم النفس - فارس كمال نظمي

## 277 مراجعة مجلات / JOURNALS REVIEW

- 277 ملخصات المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية - م 04 العدد 17
- 287 الثقافة النفسية المتخصصة - م 18 العدد 71
- 292 علم النفس - م 2007 - العدد 73-74

## 300 انطباعات / APPRECIATIONS

- 300 أطباء نفسانيون و أساتذة علم النفس

## 305 مؤتمرات نفسية / PSY CONGRESS

- 305 الأيام العلمية لجمعية الأطباء النفسانيين الإستشفايين و الجامعيين - تونس
- 306 المؤتمر السنوى الخامس لقسم علم النفس بجامعة طنطا - مصر
- 307 العلاج المعرف السلوكى - السعودية
- 309 المؤتمر الحادى عشر لإتحاد الأطباء النفسانيين العرب - سوريا
- 311 المؤتمر العاشر لإتحاد الأطباء النفسانيين العرب - مصر
- 318 الملتقى الطبى الفرنسى - المصرى الخامس - القاهرة
- 320 مؤتمر الإسكندرية الدولى الخامس للطب النفسى - القاهرة
- 322 المؤتمر 27 للمجبة الفرنسية المغاربية للطب النفسى - مراكش
- 324 المؤتمر الثانى للرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين - الإمارات
- 329 المؤتمر الإقليمى العربى الثالث حول حماية الطفل - السعودية
- 331 ندوة: أقسام علم النفس فى مؤسسات التعليم العالى السعودية - الرياض
- 333 مستشفى الطب النفسى - السعودية
- 337 أجنحة المؤتمر رات النفسية - 2008

## 340 مصطلحات نفسية / PSY TERMINOLOGIES

- 340 المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية العربية "ت" ( الإصدار العربى)
- 344 (English Edition) " D " E.DICTIONARY OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES
- 348 (Edition Francais) " D " E.DICTIONNAIRE DES SCIENCES PSYCHOLOGIQUES

## التحليل النفسي والذات العربية... من التنظيم إلى الممارسة

افتتاحية المصنف

عبد الهادي الفكي - التحليل النفسي - فرنسا / المغرب

abdelhadi.elfakir2@freesbee.fr - elfakir@univ-brest.fr

ثورات فكرية ثلاث هزة الإنسانية هذا وأسدت ضربات فسوى لتجرها وتعنتها النرجيسيين: فتلك أولا الثورة الكوبيرنيكية التي أنزلت الأرض درجات من مقام المركز بين السماوات. وبعدها ثانيا الثورة الداروينية التي نزعته عن الإنسان تفوقه المزمع والمفتري على سائر المخلوقات. وثالثا يأتي دور الثورة الفرويدية التي زعزت ثقة الأنا العظامية بنفسه. هذا الأنا الذي شد مادعي ويدعي بسيادته الواعية والمتعالية على كل أنماط وأشكال العطاءات الفكرية. فهاهو ذا رقا للشعور ذاك السيد الأجل والأعظم في دار الأفكار والأفعال الإنسابية؛ الطيب منها والخسئ، الرفيع منها والمتدني، الشاذ منها والقويم. إن أكتشاف فرويد لآليات اللاشعور وللقوانين التي تحركها وتنظم سيرها فتح أبوابا ونوافذ جلى أمام الإنسانية مكنتها ومازالت تمكنها من إستجلاء أدق وأعمق لمكوناتها الأنثروبولوجية ومن إدراك أفصح لإمكاناتها العقلية والإبداعية.

ففي إثر هذا الإكتشاف تعمقت في جل أنحاء الأرض البحوث الإنسابية والإجتماعية وتعددت أبعاد ومجالات العطاءات الأدبية والفنية وجددت بكثير من الدقة والجديفة النظريات ومناهج التنقيب حول مسببات الإختلالات العقلية والإخراقات السلوكية، فردية كانت أم جماعية. ولم يكن مثقفوا العالم العربي في تراجع عن الاستفادة والإستنارة بهذا الإكتشاف بل إن نصيبا وافرا من بينهم قد حدا في ذلك حذو جل مثقفي الأقطار التي استنارت بضائه واستفادت برشده. فمنذ زمن كُتِبَ ومقالات عدة نشرت وفروضيات شتى من هذا المنظور طُرحت وعُرضت وفحاويها نوقشت. فحاول بعض المجتهدين العرب التقريب بين النظريات والمفاهيم التحليلية وبين المعطيات الإنسابية والثقافية المركزية لحضارتنا العربية والإسلامية وبعضهم حاول تطبيق المفاهيم التحليلية على الشخصية العربية لدراسة مختلف جوانبها وأنماط علاقاتها بأوساطها ومرجعياتها والبعض الآخر قصد الإستعانة بما قدمه هذا المنظور من جديد وجدي في تفهم وعلاج الإضطرابات النفسية. إنها اجتهادات جلى تحويها كتب ومجلات لا عد لها تذخر بها مكتبات لاحصر لها بسائر أقطار العالم مما يستحيل التذكير بها هنا ولو باقتضاب كبير. فكل أُملي أن يكون ملف هذا العدد مجلة شبكة العلوم النفسية العربية لبنة من اللبنة التي تم وضعها واحدة واحدة من أجل أستخلاص كنه هذا الإكتشاف حتى تُثمر شجرته في جل أرجاء أوطاننا.

ليكن في العلم أن فرويد لم يتوصل الى هذا الإكتشاف وهذه الحقيقة الجلى إلا بعد جهد وفير من الإجتهد الفكري والأستبطان الذاتي والعمل العيادي، وبالأخص، عندما أمرته إحدى مريضاته المسماة **إيمي فون ن.** - خلال إحدى الجلسات العلاجية الماقبل تحليلية والمرتكزة على التنويم والإجاء - بالامسك عن كثرة الكلام، راجية منه الإنصات قدر المستطاع الى ما تود الأباحة به بدون انقطاع. آنذاك اعترف فريد، بكل التواضع المعهود له، **بأنه تلقى هاهنا الدرس الذي غير مجرى حياته العلمية والعملية.** فأصبح بعد ذلك يلجم فمه أكثر من حين وينصت أكثر مما يتفوه متأهبا لإستقبال كلام مرضاه المباح، كلاما يسترسل بين داله ومدلوله في تسلسلها الدائب. وبهذا المنحى فقد اقتفى فرويد طريقا مغايرا لكل زملائه، أطباء ومعالجين، الذين بقوا ومازالوا يتأرجحون بين الوعظ والوعد. فهم، في تغافلهم الدائب والمصر لأكتشاف فرويد هذا، لم ولن يتوانوا عن فتح أفواههم تجاه مرضاهم مرة بالأمير وأخرى بالنهي وثالثة بالعتاب ورابعة بالعقاب حتى...، واصدين بذلك أفواه هؤلاء ورافضين سماع أنين كلمهم المكتوم في طيات كلامهم المجهض والمقهور. وذلك أيضا حال كل خيرئدع لا يتوان في استعمال روائزه وقياساته المتعددة المداخل والمتسلسلة المداير والمتباينة الأشكال والبذائل كي يقتحم قلعة المرؤوزالذفاعية فيسير بعلمه التنجيمي عقرها ويملي مكنونها مجزءا ومُعلببا ومُرقما على مريضه المنبهر والدهوش. في هذا القبيل تحضرنى قصة ذاك الإختصاصي الأمريكى في القياس النفسي والذي خط رسالة الى فرويد عارضا عليه تقسيم الرغبة الى وحدات قياسية



ومقترحاً تسمية الوحدة بإسم فرويد، تكريماً له وإجلالاً به. فما كان من هذا الأخير إلا أن أجابه قائلاً فيما أذكر: "جازك الله خيراً زميلي الفاضل على هذا العرض الطيب وإن كنت أنا بغير خير بشؤون الفيزياء. فلك مني أفضل الشكر. إلا أنني أفضل أن أموت ورغبتني غير مقاسة ولا محصاة."

ومن ثم، فما هذا الأنا العارف الذي يتشدد ويتسيد به جل خرائطنا إن هو في الحقيقة إلا عبد مسود يئن تحت سطوة اللاشعور الذي هو فعلاً سيد السادات بقدر ما ينجتفي عن النظر إليه ويمتنع عن القبض به ويختال عن السطوع عليه. فمهما حالت إليه المعارف العلمية من شماعة للتذليل به ومهما بلغت المنهجيات العلاجية التطويرية منها أو الإنضباطية من جودة وتقنية لإغفال تواجده أو لإبعاده أو لإغلاله وتكبيله، فهو دائماً وأبداً أبعد من تناولها وأجل من اعتباراتها، بمازحها مرة ويناورها أخرى مصراً على إلقائها الضربة القاضية في حلبة الرمزية الدلالية اللامتناهية الأبعاد والحدود. وذاك ما تألق به نجم الخطاب الهستيري في كل الرحاب والأزمان. فهذا الأخير، بشكاويه المتعددة وطلباته المتكررة، يعمل جاهداً على الرفع والإعلاء أولاً بمعارف الخبراء، ولو كانت خوفاً، إلى أعلى القمم ليلقي بها ثانياً أسفل سافلين، فتراه دائساً لها بقدمي المتعالي المتكبر.

فما هو التحليل النفسي ياترى وما يميزه؟ لقد عرفه فرويد بأنه **أولاً سبيل لسر واستجلاء السيرورات والدوافع اللاشعورية**، وهو ثانياً **طريقة لعلاج الإضطرابات النفسية** لا يتم أفلاجها إلا بإعتماد وتتبع هذا السير والاستجلاء للسيرورات اللاشعورية، وهو ثالثاً **جهاز مفاهيمي** يُمكن من تأطير المعطيات العيادية تأطيراً محكماً ويمكن من تسيير الممارسة التحليلية تسييراً دقيقاً ورزيناً. إن هذا التعريف الذي أسداه فرويد للتحليل النفسي يرتكز على أبعاد ثلاثة يمكن تشبيهها، إن صح القول، بملقات ثلاث مشدودة ومربوطة فيما بينها بواسطة حلقة رابعة لامناص منها. **أنها رغبة الخلل النفسي في استرسال الإكتشاف الفرويدي** وإعادة تجريب فعاليته لدى كل فرد يود الإستعانة به لإستجلائه حقيقة تكوينه اللاشعورية. فرغبة الخلل النفسي التي تم إبرازها وتنفيتها عبر تحليله النفسي لذاته بمعونة محلل متمرس، هي التي ستشدد شداً جوانب التحليل النفسي بما فيها من بحث منهجي دقيق ومن علاج فعال ومن تنظير محكم وهي التي ستعطي قيمته الحققة المرتكزة على قول المتحلل الصائب المتكبر على إنصاف الخلل الدائب.

فعلى هذا الأساس قطع التحليل النفسي أوامر القرني بالعلاجات التطبيبية والسلوكية بمختلف أنماطها. فهذه العلاجات لاتعير اهتماماً للعلاقة المتميزة التي لا محالة تربط المريض بالخلل والتي سماها فرويد بالعلاقة التحويلية. فإذا كان اختصاصي الأمراض العضوية لا يعير هذه العلاقة أي اهتمام معتبراً عمله تقنياً وموضوعياً محضاً، وله في ذلك أجدر الحق، فإن المعالج السلوكي يحدو حدو هذا الأخير ويقتفي خطاه غلطاً وضللاً إذ يعتبر أن الأعراض النفسية أو النفسجسدية إنما هي أصلاً محض اختلالات كيميائية تفرز سلوكيات معوجة وأفكار غير صائبة يجب تعديلها وتقويمها. أما الخلل النفسي فإنه يعير هذه العلاقة انتباهاً بالغاً ويضعها محل الصدارة في اهتماماته، ذلك أن الأعراض النفسية في منظوره هي بمثابة كلام مبهم ينم عن دلالات في انتظار تبيان كنهها وألغاز غامضة تتوخى فك رموزها حتى يتم إبراز موضوع الرغبة الحق والمردوم تحت طبقات رواسيها. إلا أن هذا التجلي وهذا الفك ليس بمجاولين الا برضى من المريض المتعالج وبعمل مسترسل، شجاع وصبور منه. فالرغبة هذه هي في فوران دائم كالبركان، تتمد تارة وتئز مرات، متحدية ومتجاوزة للعلاجات المنجزة والمعدة سبقاً، سواء كانت تلك النصائح المتعالية والمبثوثة من أعلى المناير، دينية كانت أم علموية، إذ تقصد غير الناس ولا تسدي نفعا لفرد بالذات، وسواء كانت روائزقياسية أو إسقاطية مجهزة للتنبؤ بالقفزات الشيطانية للعفاريات النزوية وسواء كانت برامج علاجية مختبرية، سلوكية أم بيداغوجية، مقولبة أصلاً حول نماذج من سلوكيات الكلاب والفئران.

فالتحليل النفسي إذن هو علاج يحد من آلام الاعراض المرضية فيزيل من شدتها ويخفف من وطأتها. ومن أجل بلوغ هذا القصد وتوطيده فإن التحليل النفسي لا يقتصر على ذلك. بل إنه يساند المريض على الإحاطة بهوماته اللاشعورية، المكبوت منها واللامكبوت، وما تغلفه وتغطيه من المواضيع الشبكية التي تم للمريض ابتغاؤها والتوحد بها إلى حد إتلاف ذاته. مما جعل هذه الهومات وهذه المواضيع من الأهمية بحيث تصيغ للعرض المرضي شكله في ثباته وتصلبه وتغذيته بالقيمة الزائدة من الألم المقرح والممتنع في أن.

فالفارق شاسع إذن بين ذاك الإختصاصي النفساني أوداك المعالج السلوكي أو البيداغوجي الذي يضع نفسه بمنصب العارف فعلا بما يجب فعله حتى يعفى المريض من تفاقم سلوكه واختلال ذهنه، فنراه تارة تارة يصده عن هذا السلوك أو ذاك التفكير، وبين الملل النفسي الذي يعمل جاهدا على عدم تجاوزمكانة المفتقرض فيه عارف. فهو بالفعل، وإن كان قد حصل على علم وافر، دقيق وعميق في مجال تخصصه فإنه مع ذلك غيرعارف البتة بما قد يدور في ذهن مخاطبه بخصوص التجارب الحياتية التي غدت أعراضه سلوكية كانت أم ذهنية وبخصوص الدوال اللغوية التي حاكت ألبسة هذه الأعراض. فهو أن كان يمتلك علما نظريا وتقنيا لاريب فيه، فهو يعلم كل العلم أن لاعلم له إلا بما يكُنُّه اليه وما يبيحه له المريض المتحلل بمحض أرادته عن المعطيات اللاشعورية التي بنت كافة أعراضه بل وحتى مصير حياته ككل. فإن كان فوق كل علم عليم ، فما هذا العليم إن هو إلا المريض نفسه والذي لا حول ولا قوة لنا إلا بما يعلنه أو يخفيه قصدنا. فلا علم لنا إذا إلا بما يبديه أو يضمره المريض المتحدث والمتحلل في حضرتنا. فعلمه هو العلم الذي لاريب فيه وبصحيحه أو كاذبه يقتدي الملل الى حقيقة الرغبة لديه، إلى حقيقة الرغبة القابعة في غياهب اللاشعور وما ينجم عنها من تطلعات قد تحبب ودوافع قد ترذع حسب ما يتقبله الأنا وفقا لمقاييسه وحاجاته الخاصة في تضامنها أو تنافرها مع القيم السائدة والتي لاحالة متقلبة ومتغيرة انطباقا لتطلبات الحقب والرحاب.

## Arabpsynet Dictionaries



[www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.htm](http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.htm)

## Arabpsynet Papers Search

By ARABIC, ENGLISH & FRENCH words



[www.arabpsynet.com/paper/default.asp](http://www.arabpsynet.com/paper/default.asp)

Form Add Papers (For Subscribers)  
<http://localhost/paper/PapForm.htm>

## Arabpsynet Dictionary

ePsydict Net  
English Edition



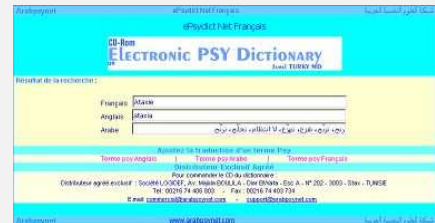
Search Arabic & French Words With PsyTerm English Translate

[www.arabpsynet.com/eng/rech\\_eng.asp](http://www.arabpsynet.com/eng/rech_eng.asp)

## المعجم النفسي الشبكي

الإصدار العربي

ePsydict Net Arabe



Search French & English Words With PsyTerm Arabic Translate

[www.arabpsynet.com/ar/rechar.asp](http://www.arabpsynet.com/ar/rechar.asp)

**المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية**

**ePsydict**

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية  
المعجم الحاسوبية للعلوم النفسية  
Dictionnaire électronique des sciences psychologiques

Estimé à plus de 5000 pages  
Expérience de plus de 5000 heures  
5000 images

Plus de 12000 termes  
12000 images  
12000 heures d'expérience

**ePsydict E** English - French - Arabic  
**ePsydict EA** English - Arabic  
**ePsydict FA** French - Arabic  
**ePsydict EF** English - French

**المعجم النفسي العربي**  
عربي - إنكليزي - فرنسي

**المعجم النفسي الإنكليزي**  
إنكليزي - فرنسي - عربي

**المعجم النفسي الفرنسي**  
فرنسي - إنكليزي - عربي

**المعجم النفسي الفرنسي**  
فرنسي - إنكليزي - عربي

This dictionary comprises 44132 English terms with their translations concerning all fields of psychological sciences. In this dictionary the search for the translation is made in English and the result is displayed simultaneously in French and in Arabic.

Ce dictionnaire comporte 36545 termes français avec leurs traductions intéressantes dans les domaines des sciences psychologiques. La recherche de la traduction dans ce dictionnaire se fait en Français et le résultat est affiché simultanément en Anglais et en Arabe.

تحتوي المعجم النفسي العربي على 44132 مصطلح علم جميع فروع العلوم النفسية مع البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات العربية وترجم نتائج البحث بالإنكليزية والفرنسية.

تحتوي المعجم النفسي الفرنسي على 36545 مصطلح علم جميع فروع العلوم النفسية مع البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الفرنسية وترجم نتائج البحث بالإنكليزية والفرنسية.

تحتوي المعجم النفسي الإنكليزي على 44132 مصطلح علم جميع فروع العلوم النفسية مع البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الإنكليزية وترجم نتائج البحث بالفرنسية والعربية.

تحتوي المعجم النفسي الفرنسي على 36545 مصطلح علم جميع فروع العلوم النفسية مع البحث في هذا المعجم عن ترجمة المصطلحات الفرنسية وترجم نتائج البحث بالإنكليزية والعربية.

MicroSoft WINDOWS COMPATIBLE  
95% 97% 98% 2000A et NT/2K

PUBLISHER : CISEN COMPUTER CENTER Av. Majida Bouhassim, Djar El-Wata, Etage 1 App. N° 103 - 3003 S.FAX - TUNISIE - Tél: (00 249) 74497/014 Fax: (00 219) 74 495 731 - Email: jangui@qnet.tn  
DISTRIBUTEUR AGRÉÉ : SOCIÉTÉ LOGIDEP Av. des Martyrs, Rue Sidi Med El-Karay, Imme. Ben Amor - N°3 - 3003 S.FAX - TUNISIE - Tél/Fax: (00 249) 74 495 803 - Email: info@logidep.com

تسليمه شـراء سـي دي المعجم الإلكتروني  
[www.arabpsynet.com/ePsyDict/subscribe.htm](http://www.arabpsynet.com/ePsyDict/subscribe.htm)

20

AUTUMN

2008

ARABPSYNET مجلة  
شبكة العلوم النفسية العربية e.JOURNAL

نحو مدارس عربية للعلماء النفسيين



**Arabpsynet e.Journal**

ELECTRONIC ARAB PSY REVIEW

QUARTLY EDITION

## المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

مجلة طب نفسية و علم نفسية محكمة

تصدر فصلياً

**Subscription For Arabpsynet SERVICES Pack**

REGISTRATION FOR 2009

Psychiatrists &amp; Psychologists

After Send CV

Via Cv Form

[www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)**APN SERVICES Pack**

- Protected Links
- APN Mailing List
- Subscription for "APN e.Journal"
- Subscription for APN e.Books
- Subscription for 4 Letters to ePsydict (epsydict Arabi Edition; English Edition & French Edition )

**JOURNAL CORRESPONDENCE**E.MAIL : [APNJournal@arabpsynet.com](mailto:APNJournal@arabpsynet.com)

P.MAIL :

Doctor Jamel TURKY

28 Habib Maazoun Street

TAPARURA Building Block "B" N°3

3000 SFAX - TUNISIA

**الإشتراكات في خدمات الشبكة**

إشتراكات سنة 2009

خاص بالأطباء و أساتذة علم النفس

إرسال السيرة الذاتية

حسب النموذج التالي

[www.arabpsynet.com/cv/cv.htm](http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm)**مجموعة سلسة خدمات الشبكة**

- اشتراك في قائمة المراسلات
- تصفح الارتباطات المصممة
- اشتراك سنوي في إصدارات المجلة الإلكترونية
- اشتراك سنوي في إصدارات الكتاب الإلكتروني
- اشتراك سنوي في إصدارات المعجم الإلكتروني (مصطلحات نفسية للأربع أحرف من المعجم بمعدل مصطلح حرف واحد كل ثلاثة أشهر من المعجم العربية، الفرنسية و الإنكليزية.)

**مراسلات المجلة**بريد إلكتروني: [APNJournal@arabpsynet.com](mailto:APNJournal@arabpsynet.com)

بريد ورقي:

" الدكتور جمال التركي "

28 نهج الحبيب المعزون

عمارة تبرورة مدرج ب عدد 3

3000 صفاقس - تونس

## مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة وطنية محكمة في علم النفس

الرئيس الفخري

أحمد عكاشة (مصر)

نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الرئيس الشرفي

يحيى الريحاني (مصر)

الرئيس

جمال التركي (تونس)

## الهيئة العلمية

## علم النفس

قـدري حـفـنـي (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

نعيم عطية (أمريكا/لبنان)

الغالي احرشاوي (المغرب)

عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

بشير معمرية (الجزائر)

بوفولة بوخميس (الجزائر)

خالد الفخراني (مصر)

قاسم حسين صالح (العراق)

عمرو هارون الخليفة (السودان)

عبد الحافظ الخامري (اليمن)

صالح بن إبراهيم الصنيع (السعودية)

## الطب النفسي

طارق عكاشة (مصر)

خليل فاضل خليل (مصر)

وليد سرحان (الأردن)

الزينة عمارة (الإمارات)

عبد العزيز موسى ثابت (غزة/فلسطين)

أديب العسالي (سوريا)

عبد الرحمان إبراهيم (سوريا/لبنان)

طارق الحبيب (السعودية)

نعمان الغرايبة (أمريكا/الأردن)

د. غيثاء الخياط (المغرب)

السكرتيرية: إيمان الفقي و ساسوى النورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية - تونس

<b>5</b>	<b>الملف : الطب النفسي الشرعي... نموذجاً لدراسة عربية</b>
5	افتتاحية - نعمان غرايبة
7	الطب النفسي والقضاء - وليد سرحان
25	المرض النفسي والمسؤولية الجنائية في الإسلام - لطفي الشربيني
30	الخصائص الطبية النفسية للقضاء في الشرع - أحمد فضل الخاني
36	PSYCHIATRY AND ARAB LAWS - نعمان غرايبة
41	LAANTA BUUR: MY POLITICAL PRISON - محمد محمد يحيى
<b>44</b>	<b>أبحاث ومقالات/PAPERS &amp; ARTICLES</b>
44	سلسلة الإنسوان - يحيى الرخاوى
50	نحو مقاربة معرفية لسيكولوجية الطفل وسيروية الاكتساب في العالم العربي - الغالي أحرشواو
54	الاضطرابات المزاجية المرتبطة بالتقدم في العمر - عبد الستار ابراهيم
64	نمذجة المسنونون: إطلالة نفسية - قناري حفني
69	تربية الموهوبين: خيار المنافسة الأمثل - عمر هارون الخليفة
82	الاضطرابات الوجدانية (الانفعالية) - عبد الرحمن ابراهيم
91	أسئلة حول العلاج النفسي - مصطفى شقيب
99	تأثير المؤشرات اللغوية للخطاب المذيع عند الضاميين - بوفولة بوحميس
105	فعالية العلاج العقلاني الانفعالي لتحمل الضغوط لدى مرضى الاكتئاب - عمر هارون الخليفة
112	السياقات الاتصالية - بوفولة بوحميس
122	الاختبارات الارتباطية - بوفولة بوحميس
131	الشخصيات الجنسية - عبد الرحمن ابراهيم
140	تمسك الجول الجنيس - عبد الرحمن ابراهيم
143	جرائم المرأة في المجتمع الجزائري - مزوز بركو
151	CULTURAL PERSPECTIVES ON MENTAL HEALTH PRACTICE IN ARAB CULTURES - عبد الستار ابراهيم
157	SIEGE AND QUALITY OF LIFE OF PALESTINIANS IN THE GAZA STRIP - ثابت و زملاء
165	STRESS AND STRESS ASSOCIATED PSYCHOPHYSIOLOGICAL DIFFICULTIES - عبد الستار ابراهيم
170	CHILDREN OF IRAQI FAMILIES AT UNIVERSITI SAINS MALAYSIA - نجلاء & نورزينة
174	THE RELATIONSHIP BETWEEN SIEGE OF GAZA STRIP, ANGER, AND PSYCHOLOGICAL SYMPTOMS - ثابت و زملاء
185	QUELS FACTEURS ETIOLOGIQUES ORGANIQUES DANS LA DEFICIENCE MENTALE - هالة العيادي و زملاءها
189	APPROCHE NEUROPSYCHOLOGIQUE DES LES DYSPHASIE DEVELOPPEMENTALES - سعيدة ابراهيمي
<b>192</b>	<b>مراجعة كتب / BOOKS REVIEW</b>
192	مرجع في علم النفس الإكلينيكي للراشدين - صفوت فرج
194	مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية - صفوت فرج
197	الاكتئاب والكدر النفسي - عبد الستار ابراهيم
199	إنه من حق كبا أن ي...! - عبد الستار ابراهيم

<b>203</b>	<b>JOURNALS REVIEW / مراجعة مجلات</b>
203	الثقافة النفسية المتخصصة - م 18 العدد 72
208	الثقافة النفسية المتخصصة - م 19 العدد 74
<b>213</b>	<b>PSY CONGRESS / مؤتمرات نفسية</b>
213	المؤتمر الدولي الثالث للجمعية المصرية للتجليل النفسي - مصر
219	الأيام التونسية الرابعة لدراسات التجليل النفسي - تونس
220	ورشة تدريب - مشاكل الصحة العقلية المتعلقة بالأطفال - مصر
221	ملتقى الطب النفسي الدولي المشترك للقصر العيني - مصر
224	المؤتمر الدولي الثالث للمسنين - القاهرة
226	الصدمة النفسية استراتيجيات التكفل والوقاية - الجزائر
228	المؤتمر الدولي السابع حول "تربية وتنمية الطفل الموهوب في الوطن العربي" - الجزائر
230	الملتقى الدولي الخامس للطب النفسي - جريدة
232	منتدى علم النفس للعمل في المغرب - المغرب
234	المؤتمر الدولي للعام العشري للتكوين والبحث - الجزائر
236	المؤتمر العلمي الثاني للتربية الخاصة - مصر
238	أجندة المؤتمرات النفسية - 2008
<b>242</b>	<b>ASSOCIATIONS / جمعيات</b>
242	الميثاق الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس - نوفمبر 2007
<b>248</b>	<b>PRIZES / جوائز</b>
248	جائزة ابن رشد للفكر الحر - 2008
<b>254</b>	<b>APPRECIATIONS / انطباعات</b>
254	أطباء نفسانيون وأساتذة علم النفس
<b>256</b>	<b>MAILS OF APN LISST / بريد قائمة المراسلات</b>
256	بريد مراسلات شبكة العلوم النفسية
<b>281</b>	<b>PSY TERMINOLOGIES / مصطلحات نفسية</b>
281	المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية العربية "ت" ( الإصدار العربي)
285	(English Edition) " D " E. DICTIONARY OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES
289	(Edition Francais) " D " E. DICTIONNAIRE DES SCIENCES PSYCHOLOGIQUES



### الزملاء والزميلات: تحية طيبة وبعد

يشرفني كتابة هذه الافتتاحية لعدد يتناول موضوعا في صلب مواضيع عدة أهمها نقطة، بل نقاط التقاطع بين طب النفس/علم النفس والقانون ( في هذه المناسبة القوانين العربية)

في هذا العدد يقدم د. وليد سرحان من الأردن، مسحا شاملا للموضوع كتخصص فرعي من تخصصات طب وعلم النفس العديدة- أقصد طب النفس القضائي أو الشرعي **Forensic Psychiatry** .

ويشير زميلنا د. سرحان إلى أن أحد الفروق المهمة بين هذا الاختصاص والاختصاصات الأخرى في طب وعلم النفس هو (في معظم الأحيان) أن الطبيب هنا قد لا يعنى بالمعالجة بإستثناء في أحد فروع المدعو طب النفس الإصلاحي **Correctional Psychiatry** أو بالأحرى طب نفس السجون.

يتناول مقال د. سرحان نقاط التقاطع بين طب النفس والقانون، كالقوانين التي تعنى بالصحة النفسية: كتقنين الإدخال القسري للمستشفيات النفسية والعلاج القسري. هناك نقاط تماس أخرى في مهمة الطبيب النفسي أو الأخصائي النفسي: تقييم الحالة النفسية لمرتكبي الجرائم والجنايات وتقييم أهلية المتهم للمثول والمشاركة في محاكمته، وتقييم الذنب/عدم الذنب بدافع الجنون أو التخلف العقلي. ونقاط التماس في القانون المدني وتقييم كفاءة الشخص لتدبير شؤونه الخاصة وأمواله وممتلكاته وكتابة الوصية.

من الإسكندرية- مصر، تناول الدكتور لصفي الشربيني موضوع المرض النفسي والمسؤولية الجنائية في الإسلام مشيرا إلى أن المسؤولية الجنائية تسقط عند غياب العقل والإرادة، مشيرا إلى بعض الفروق بين المذاهب الفقهية كالشافعية والحنبلية والحنفية والمالكية. كما تطرق إلى واجب الطبيب النفسي في التحذير والحماية وإفشاء سر المريض عند الحاجة درءا لـ"مفسدة عن المجتمع أو الفرد". و إلى مفهوم الحجر في الإسلام عندما يفقد الإنسان أهليته لإدارة ممتلكاته وإلى ما رؤية الشريعة الإسلامية للعلاقة بين الطبيب والمريض.

من جدة- السعودية، بعرض زميلنا الدكتور محمد فضل الخاني موضوع الفحص الطبي النفساني القضائي (الشرعي) من منظور اسلامي متطرقا إلى الدواعي الفقهية الشرعية لتقييم شخص ما، مثل أهليته/ها لتحمل الواجبات الدينية. وكذا الدواعي القضائية القانونية لتقييم مسؤولية الشخص في تصرفاته/ها تجاه الشرع الإسلامي أو القانون الوضعي (مدني أو جنائي). وفق الأمور المهمة التي عاجها د. الخاني مسألة الوقت أو التوقيت في تقييم الحالة النفسية/العقلية في حالات السلوك الإجرامي وذلك أن مهمة الطبيب النفسي هنا كمهمة المحقق، كونه مهتم برسم صورة للمتهم قبيل ارتكابه الجرم وأثناء وبعد السلوك الإجرامي. كما عاج د. الخاني بتفصيل دقيق موضوعي الإدراك والإرادة (سابقى الذكر في دراسة د. شربيني) وضمن

دراسته مؤشرات قيمة للطبيب أو أخصائي علم النفس عند الشهادة بالحكمة.

**أهمية هذا العدد** تنبع ليس فقط مما نشر فيه، بل كذلك مما لم ينشر و تعذر إدراجه في هذا الملف بما لا تسمح تحمل تبعاته طاقة مثل هذه المجلة الإلكترونية و الشبكة الصادرة لها"

بالمناسبة لا يسعني إلا أن أدعو جميع الزملاء والزميلات في شتى المنابع والتخصصات للتعاون مستقبلا للنشر في المجلات التي لم يتطرق لها هذا العدد.

**1 - قوانين الصحة النفسية بالدول العربية** والتي تقنن أمورا هامة لها علاقة بحقوق الإنسان للمرضى النفسيين كقانون الإدخال القسري والعلاج القسري والقوانين التي تكفل لهم توفر العلاج حتى لو كانوا بالسجن أو المعتقل.

**2 - أنظمة الصحة النفسية بالسجون العربية.** فهناك ما يقدر بـ 370 ألف سجين عربي ( على الأقل) وربما يكون بينهم ما يقارب 150 ألف ممن يعانون من مرض نفسي وإدمان على الكحول أو المخدرات.

**3 - معاجة والوقاية من الإدمان على الكحول والعقاقير** ( بما في ذلك العقاقير المصروفة طبيا) بدل التجريم. فالعلاقة واضحة بين الجريمة والإدمان. ومحاولة إقناع القضاة العرب بالحكم بالعلاج بدل السجن مهمة أخلاقية تقع على عاتقنا.

**4 - ربما يكون مجال طب النفس والقانون** أفضل فرصة للبحاثة العرب لأن يضعوا هذه المجلة الإلكترونية (الصادرة عن شبكة العلوم النفسية) و **المجلة العربية للطب النفسي** (الصادرة عن اتحاد الأطباء النفسيين العرب) في مصاف المجلات المحكمة عالميا وإدخالها ضمن محركات البحث وقواعد البيانات مدلاين MEDLINE وسايك إنفو PsycInfo

إسمحوا لي أن أوضح هذه النقطة:

القوانين العربية تختلف بدرجات متفاوتة عن القوانين الأجنبية، كما أنها تختلف بين دولة عربية وأخرى بدرجات متفاوتة، **ربما نكون وراء الركيب:**

- في اكتساب عقار جديد للفصام الذهني
- في إعداد دراسات الرنين المغناطيسي
- في رسم جينات الأمراض النفسية ...

ولكننا سنكون دوما في مقدمة الركيب فيما يتعلق بقوانين مجتمعاتنا العربية وحاكمتنا الشرعية وتفصيل السجون العربية ومدى تفاعل السياسة العربية مع القانون... الخ.

**أخيـــــرا،** تقبلوا دعوتي إلى التعاون، إن معظم دراسات هذا العدد لها باحث واحد، وكما تعلمون فهذه إحدى الخصائص الهامة و الإيجابية التي ينظر إليها المحكمون العالميون في تقييم أهمية هذه الدراسات.

**... تنبهوا واستفيدوا أيضا العرب فقد طما الخطب حتى تاصت الركيب**

احترامــــــــــــــــي

د. نعمان غرايبة



مؤسسة العلوم النفسية العربية  
الإصدارات الرقمية الحورية

**نفسان** المجلة العربية

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

**بصائر** نفسانية

مجلة مستجدات علوم وطب النفس

**الأخبار** الرسالة

مؤسسة العلوم النفسية العربية